2024 نيسان مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 4
April 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 4
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التغطية الصحفية للموضوعات العربية في الاعلام الصيني دراسة تحليلية لاخبار جريدة الشعب ووكالة انباء شينخوا الصينية للمدة من 1-8-2021 الى 1-9-2021

م.د احمد كامل منصور
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

المستخلص

يحتاج التراث العلمي للدراسات الاعلامية التقصي عن فلسفة الاعلام في مناطق بعيدة مثل اسيا او امريكا اللاتينية للتعرف على منطلقات وفلسفة تلك الدول في مجال الاعلام ومدى انعكاسها على سياستها الدولية ، وتعتبر الصين احدى اهم الدول التي تمتلك ارثا انسانيا هائلا بما تضمه من حضارة وفلسفة وتاريخ لذا كان لزاما الولوج في اعماق الاعلام الصيني والتاصيل لدراسة تكون منطلقا للدراسات المستقبلية التي تحدد ابعاد العلاقات بين الصين والمنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وثقافيا على اساس المصالح المشتركة ولما كان الاعلام المراة العاكسة لسياسات الدول ومجتمعاتها والمنظومة التي تؤثر وتتاثر بالافكار المتبناة في اي دولة كان لابد من دراسة الاعلام الصيني وتحديد موضوعاته خاصة ازاء المنطقة العربية كونها من اكبر اقتصاديات العالم وتمتلك نفوذ عالمي يمكن الاستفادة منه في منطقتنا التي تعاني في كثير من دولها من فشل السياسات الاقتصادية والتنموية والاستثمارية.

كلمات مفتاحية : الصحفية ، الاعلام الصيني ، جريدة الشعب ، شينخوا الصينية

Press coverage of Arab topics in Chinese media An analytical study of the news of Al-Shaab newspaper and Xinhua News Agency From 1-8-2021 to 1-9-2021

Dr. Ahmed Kamel Mansour

Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad

Abstract

The scientific heritage of media studies needs to investigate the philosophy of media in distant regions such as Asia or Latin America to identify the starting points and philosophy of those countries in the field of media and the extent of their reflection on their international policy. China is considered one of the most important countries

that possess a huge human heritage with its civilization, philosophy and history, so it was necessary to delve into the depths of Chinese media and establish a study that would be a starting point for future studies that determine the dimensions of relations between China and the Arab region politically, economically and culturally on the basis of common interests. Since the media is the mirror reflecting the policies of countries and their societies and the system that affects and is affected by the ideas adopted in any country, it was necessary to study Chinese media and determine its topics, especially towards the Arab region, as it is one of the largest economies in the world and has global influence that can Benefiting from it in our region, which suffers in many of its countries from the failure of economic, developmental and investment policies. Keywords: Journalism, Chinese media, People's Daily, Xinhua Chinese

Keywords: Journalism, Chinese media, People's Daily, Xinhua

-مقدمة

يعتبر الاعلام في اي دولة احد اهم النشاطات الانسانية الاتصالية التي تعنى بنقل الحقائق والتعبير عن حركة المجتمع والدولة وهو يمثل احد عناصر صنع السياسات العامة في الدول التي تولي الاعلام اهمية كونه المراة العاكسة لمشاكل المجتمع عبر نقلها الى صناع القرار.

ويرتبط الاعلام ارتباطا وثيقا بالسياسة والاقتصاد ومفاصل الحياة الاخرى فيؤثرويتاثر بمجريات الامور ويعتمد الاعلام على السياسة السائدة في اي دولة للتحرك بحرية ونقل الحقائق وبالتالي تنوير الجمهور المحلي والخارجي بسياسة هذه الدولة او تلك.

وبما ان الصين احد اضخم اقتصاديات الاعلام ومن الدول الصاعدة في كل المجالات دفعنا هذا الى ضرورة الخوض في دراسة الاعلام الصيني للتعرف على فلسفته ومنطلقاته الفكرية وتغطيته للقضايا العالمية وخاصة موضوعات منطقتنا العربية .

التغطيه الصحفيه

وهى عملية الحصول على الخبر بياناته ،تفاصيله، و اماكن وقوعه ،

و اسماء المشتركين فيه.

وكافة المعلومات التى تجيب على استفهامات القارئ..

و التغطية هى التى تحول الحدث من واقعة عادية الى خبر يصلح للنشر.

ويقوم بالحصول على هذه المعلومات او هذه التغطية مندوب الصحيفة او عدة مندوبين حسب وقائع الحدث فاذا كان الامر يتعلق بظهور نتائج.

واية تغطية لابد وان تجيب على الاستفهامات السته الخبرية وهى:

من - متى - اين - ماذا - لماذ - كيف

who - where - when - what - why - how

و التغطية الناجحة لاتعتمد على الحصول على البيانات من المصادر فقط ، ولكن اسنكمال الخبرمن موقع الاحداث ببعض الوقائع التى تضيف ثقل للخبر ، كوصف مشهد او تعليق من احد الحاضرين.

وعند العودة للجريدة عليه استكمال الخبر ببعض المعلومات الضرورية من قسم المعلومات ، كتواريخ او تشريعات قانونية او سوابق مشابهه او مخالفةلطبيغة الواقعة او الحدث الذى عاد المندوب او المحرر لتوه من تغطيته.

وايضا تفسير الخبر و ابعاده و شرحه اثناء الكتابة.

انواع التغطية

اولا : انواع التغطية بالنسبة لتوقيت حدوث الخبر:

(1)تغطية تمهيدية:

وهى التى تسبق حدوث الواقعة و بالتالى فالحدث متوقع ..كمثال:

)يصل غدا الرئيس بشار الاسد. (

وعليه فان التغطية لهذا الخبر..

هو بعلم بالموعد وعليه استكمال التفاصيل التى تساعد فى الاجابة

عن الاستفهامات السته.

(2)تغطية تقريريه او تسجيليه:

وهى التى تتم بعد وقوع الحدث بالفعل اى الوقائع التى حدثت..

وما النتائج التى ترتبت عليها.

(3)تغطية المتابعة:

فهى التى تتابع التطورات التى حدثت فعلا وفى هذه الحاله لابد من تذكرة القارئ

بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم.

ثانيا : انواع التغطية من حيث اتجاه المضمون:

(1)تغطية محايدة:

وفيها يقدم المندوب الصحفى الحقائق فقط المتعلقه بالموضوع بدون تعمق

فى ابعاد الخبر وتقديم خلفيات له.

(2)التغطية التفسيرية:

وفى هذه التغطية يقوم المحرر بجمع الحقائق الاساسيه للقصة الخبرية بهدف

تفسير الخبر وشرحه، وتقدم هذه التغطية كافة التفاصيل و الجو المحيط

بالحدث ووصف المكان او الاشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية

او التاريخية او الاقتصادية او السياسية عن البلد التى وقع فيها الحدث.

(3)تغطية متحيزه او ملونه:

وهى تركز على جانب معين من الخبر وتحذف بعض الوقائع وتبالغ فى اخرى او

تشوهها او تخلط الخبر براى.

الاستفهامات الخمسه

وهى كما سبق توضيحها (من- اين- متى- لملذا- ماذا -بالاضافة الى كيف.. (

وهى كل شئ فى الموضوع الصحفى . ولكنها فى حقيقة الامر المفاتيح اللازمة

لفتح الابواب المؤدية الى كل تفاصيل الخبر.

العلاقات الصينية العربية

يتجاوز حجم التجارة بين الصين والدول العربية الـ400 مليار دولار.

هناك استثمارات صينية ضخمة في المنطقة العربية، خاصة أن معظم الدول العربية لديها خطط تنموية طموحة، مثل مصر والسعودية وغيرها.

هناك شراكات اقتصادية كبيرة بين الجانبين في مجالات عديدة.

تعتبر المنطقة العربية قبلة العالم؛ كونها تعد منطقة ممرات بحرية وتجارية، وبالتالي فإن الصين باعتبارها أكبر قوة تجارية في العالم تمر نسبة كبيرة من تجارتها عبر الممرات العربية الموجودة في المنطقة سواء البحر الأحمر والبحر المتوسط ومن خلال الخليج العربي.

تشكل الصين للدول العربية أهمية بالغة؛ كونها قوة اقتصادية كبيرة، كما تساعد الدول العربية على تحقيق خطتها التنموية، وتقدم لها عديداً من مصادر التمويل الكبيرة لتمويل مشروعاتها.

تعتبر الصين داعماً قوياً للمواقف السياسية العربية، إذ تتبنى التوجهات العربية في كافة القضايا، خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى الأوضاع في السودان وليبيا وسوريا والعراق واليمن وخلافه.

تنظر الصين للدول العربية باعتبارها دول محورية على مبادرة "الحزام والطريق"، باعتبار هذه المبادرة رأس الحرباء بالنسبة للسياسة الخارجية الصيني، أن هذه العوامل كافة أسهمت في

أقام العرب تحالفًا مع الصين. وتم تسجيل العديد من السفارات من الخلفاء العباسيين إلى البلاط الصيني في حوليات تانغ، وأهمها سفارات أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور وهارون الرشيد. يُعرف العباسيون، في التاريخ الصيني باسم «هيه إي تا شيه» أيّ «العرب ذوو الرداء الأسود».

ووفقا للأستاذ سامي سويد، قام المبشرون الفاطميون بالدعوة في الصين في عهد العزيز بالله الفاطمي.

التجارة

كان المسلمون من شبه الجزيرة العربية على علاقات تجارية وطيدة مع الصين. على سبيل المثال، استوردت الصين اللبان من جنوب الجزيرة العربية عبر سريفيجايا. وتم تداول المنتجات عن طريق الطرق البحرية بين الصين والعرب.

القرن العشرين

الرئيس محمد نجيب مع الجنرال ما بوفانغ، من جيش الكومينتانغ الوطني الثوري للمسلمين الصينيين

أقامت جمهورية الصين تحت حكم الكومينتانغ علاقات مع مصر والمملكة العربية السعودية في الثلاثينيات. رعت الحكومة الصينية طلابًا مثل وانغ جينغزاي ومحمد ماكين للذهاب إلى جامعة الأزهر للدراسة. كما قام الحجاج المسلمون بالحج إلى مكة من الصين.

تم إرسال المسلمين الصينيين إلى المملكة العربية السعودية ومصر للتنديد باليابانيين خلال الحرب الصينية اليابانية الثانية.

في عام 1939، تم إرسال عيسى يوسف ألبتكين وما فوليانغ من قبل الكومينتانغ إلى دول الشرق الأوسط مثل مصر وتركيا وسوريا لكسب الدعم للصين في الحرب مع اليابان. بالإضافة إلى وانج تسنغشان وشوي وينبو ولين تشونغ مينغ.

حافظت مصر على العلاقات حتى عام 1956، عندما قطع جمال عبد الناصر العلاقات وأقامها مع جمهورية الصين الشعبية بدلاً من ذلك. ثم أُمر ما بوفانج، الذي كان يعيش في مصر آنذاك، بالانتقال إلى المملكة العربية السعودية، وأصبح سفير جمهورية الصين في المملكة العربية السعودية.

بحلول التسعينيات، قطعت جميع الدول العربية العلاقات مع جمهورية الصين وأقامت علاقات مع جمهورية الصين الشعبية.

بدأت العلاقات بين الصين وجامعة الدول العربية كمنظمة رسميًا في عام 1956، وفي عام 1993 افتتحت الجامعة العربية مكتبها الأول في الصين، عندما ذهب الأمين العام آنذاك أحمد عصمت عبد المجيد في زيارة رسمية إلى بكين. في عام 1996، أجرى الرئيس الصيني جيانغ زيمين مقابلة مع عبد المجيد خلال زيارته لمصر، وأصبح أول زعيم صيني يزور جامعة الدول العربية رسميًا.

القرن الحادي والعشرين

كتب آدم هوفمان وروي يلينك من معهد الشرق الأوسط في مايو 2020 أن تفشي جائحة فيروس كورونا، الذي انتشر من الصين إلى الدول العربية، قد وضع ديناميكية معقدة في العلاقات بين الجانبين، وخلق فرصة للتضامن والمساعدة، وفي نفس الوقت تفاقم التحديات الحالية.

أيدت 15 دولة من أصل 22 دولة عضو في جامعة الدول العربية قانون الأمن الوطني لهونغ كونغ لعام 2020 في الأمم المتحدة، إلى جانب 38 دولة أخرى.

يوجد 14 معهد كونفوشيوس في العالم العربي. تعد معاهد كونفوشيوس إحدى الطرق الرئيسية التي تستثمر بها الصين القوة الناعمة في الدول العربية وفي العالم. بعد 14 عامًا من العمل في المنطقة، يمكن القول إن المعاهد، كأداة للقوة الناعمة الصينية، قد اخترقت العالم العربي بشكل فعال وهي موضع ترحيب دون انتقادات كبيرة.

اريخ الصين نشأت الحضارة الصينية في العديد من المراكز الإقليمية عبر قرى النهر الأصفر ونهر يانغتزي في العصر الحجري الحديث، إلا أنه يقال أنّ البحر الأصفر هو مهد الحضارة الصينية، فمع آلاف السنوات من التاريخ المستمر، تعد الصين واحدة من أقدم الحضارات في العالم. ويمكن العثور على تاريخ الصين المكتوب في وقت مبكر مع مملكة شانغ (حوالي 1700–1046 قبل الميلاد)، رغم أن النصوص التاريخية القديمة مثل سجلات المؤرخ الكبير (حوالي 100 قبل الميلاد) وحوليات الخيزران تؤكد تواجد أسرة شيا قبل شانغ. وقد تطور قدر كبير من ثقافة الصين وأدابها وفلسفتها بشكل أكبر أثناء مملكة تشو (1045–256 قبل الميلاد).

تاريخ الصين .

المناطق التقريبية التي كانت تشغلها الأسر المختلفة بالإضافة إلى الحالات السياسية المختلفة عبر تاريخ الصين.

وقد بدأت مملكة تشو للرضوخ للضغوط الخارجية والداخلية في القرن الثامن قبل الميلاد، وتم تقسيم المملكة في النهاية إلى دول صغيرة، بدءًا من فترة الربيع والخريف وحتى الوصول إلى التغير الكامل في حقبة الممالك المتحاربة. وتعد تلك واحدة من الفترات المتعددة للدول الفاشلة في التاريخ الصيني (حيث إن أحدثها هي الحرب الأهلية الصينية).

وبين فترات الممالك وأمراء الحرب، قامت الممالك الصينية بحكم أجزاء أو كل الصين، في بعض العصور، بما في ذلك الفترة المعاصرة، امتدت السيطرة حتى شينغيانغ و / أو التبت. وقد بدأت تلك الممارسة مع مملكة تشين: في عام 221 قبل الميلاد، حيث قام تشين شي هوانج بتوحيد الممالك المتحاربة وخلق أول إمبراطورية صينية. وقد قامت الممالك المتعاقبة في التاريخ الصيني بتطوير أنظمة بيرقراطية أتاحت الفرصة لإمبراطور الصين بالتحكم بشكل مباشر في الأقاليم المتسعة.

والنظرة التقليدية للتاريخ الصيني تشير إلى الوحدة والتفكك السياسي بشكل متبادل، حيث تمت السيطرة في بعض الأوقات على الصين شعوب السهوب، والذين تم استيعاب أغلبهم ضمن سكان قومية الهان. وتعد التأثيرات الثقافية والسياسية، من العديد من أجزاء آسيا، والتي نجمت عن موجات متتابعة من الهجرة والتوسع والاستيعاب الثقافي جزءًا من الثقافة المعاصرة للصين.

الصين القديمة

اعتاد المؤرخون الصينيون في فترات لاحقة على فكرة أن كانت الصين في العصر المبكر تحت سيطرة سلالة واحدة، ولكن الوضع السياسي في أوائل الصين كان أكثر تعقيدا. ومن ثم، كما يقترح بعض علماء الصين، وشيا وتشانغ يمكن أن تشير إلى الكيانات السياسية التي كانت موجودة في وقت واحد ، تماما كما كان موجودا في وقت مبكر تشو في نفس الوقت كما شانغ.

سلالة شيا (2070-1600 ق.م)

سلالة شيا في الصين (من 2070 إلى 1600 قبل الميلاد) هي أقدم السلالات الثلاث الموصوفة في السجلات التاريخية القديمة مثل سجلات سيما شيان للمؤرخ الكبير وحوليات الخيزران. تعتبر السلالة أسطورية بشكل عام من قبل العلماء الغربيين ، ولكن في الصين ترتبط عادة بموقع العصر البرونزي المبكر في إيرليتو الذي تم حفره في خنان في عام 1959. بما أنه لم يتم التنقيب عن أي كتابة في إيرليتو أو أي موقع معاصر آخر ، فلا توجد طريقة لإثبات ما إذا كان سلالة شيا موجودة من أي وقت مضى. وعلى أية حال، فإن موقع إرليتو لديه مستوى من التنظيم السياسي لا يتعارض مع أساطير شيا المسجلة في النصوص اللاحقة. فإن موقع إرليتو لديه أول دليل على النخبة التي أجرت الطقوس باستخدام السفن البرونزية الزهر، والتي سيتم اعتمادها في وقت لاحق من قبل شانغ وتشو.

سلالة شانغ (1046–1600 ق. م)

تشهد الأدلة الأثرية، مثل عظام الأوراكل والبرونز، والنصوص المرسلة على الوجود التاريخي لسلالة شانغ (1600-1046 قبل الميلاد). تأتي النتائج المستخلصة من فترة شانغ السابقة من الحفريات في إرليجانغ، بالقرب من تشنغتشو الحالية، وتشانغتشنغ. تم العثور على نتائج من فترة شانغ أو يين (殷).

الصين الإمبراطورية

تُقسم فترة الصين الإمبراطورية إلى ثلاث فترات فرعية: المبكرة والوسطى والمتأخرة.

من الأحداث الكبرى في الفترة المبكرة توحيد تشين للصين ثم استبدالهم بسلالة هان، والانقسام الأول الذي تبعه توحيد جين، وخسارة شمال الصين. وتميزت الفترة الفرعية الوسطى بتوحيد سوي وتبعته سلالة تانغ والانقسام الثاني وتوحيد سونغ. وشملت الفترة الفرعية المتأخرة سلالات يوان ومينغ وتشينغ.

سلالة تشين (221-206)

كثيرًا ما يشير المؤرخون إلى الفترة الممتدة من حكم تشين إلى سقوط أسرة تشينغ باسم الصين الإمبراطورية. دام عهد التوحيد في زمن إمبراطور تشين الأول 12 عامًا فقط، تمكنت تشين خلالها من السيطرة على مناطق واسعة من أرض الهان الصينية وتوحيد الأراضي في ظل حكومة قانونية مركزية صارمة مقرها شيانيانغ (قرب شيان الحديثة). أكد الطابع القانوني للدولة في عهد تشين على الالتزام الصارم بالتشريعات القانونية والسلطة المطلقة للإمبراطور. ورغم نجاح هذه الفلسفة في توسيع الإمبراطورية عسكريًا، فقد أثبتت عدم فائدتها للحكم في زمن السلم. فرض إمبراطور تشين صمت المعارضة السياسية بوحشية، ويندرج في هذا السياق الحدث المعروف باسم حرق الكتب ودفن العلماء. كان هذا الحدث من دوافع توليفة هان اللاحقة التي ضمت المدارس الأكثر اعتدالًا في الحكم السياسي.

تمثلت المساهمات الرئيسية لتشين في تقديم مفهوم الحكومة المركزية، وتوحيد وتطوير القانون، واللغة المكتوبة، والقياس، والعملة الصينية، جاء ذلك بعد نوائب عصر الربيع والخريف وحقبة الممالك المتحاربة. شمل التوحيد أمورًا بسيطة مثل طول محاور العربات –الذي يجب أن يطابق الأخاديد في الطرق– لضمان تأسيس نظام تجاري يمكن تسييره في جميع أنحاء الإمبراطورية. ربطت تشين الجدران الحدودية الشمالية للولايات التي هزمتها، وهو ما شكل النسخة الأولى التقريبية من سور الصين العظيم.

كانت قبائل الشمال، التي سمتها تشين «وو هو»، غير خاضعة للحكم الصيني خلال معظم فترة حكم السلالة. أغارت قبيلة شيونغنو الموجودة في منطقة أوردوس في شمال غرب الصين على تشين، بعد أن مُنعت عليها التجارة مع فلاحي تشين، ما دفع تشين إلى الانتقام. احتلت تشين المنطقة بعد حملة عسكرية بقيادة الجنرال مينغ تيان في 215 ق.م وأسست نشاطًا زراعيًا، إلا أن الفلاحين كانوا مستائين وثاروا لاحقًا. وتوسعت سلالة هان اللاحقة في أوردوس بسبب الاكتظاظ السكاني، ولكنها استنفدت مواردها في هذه العملية. وفي الحقيقة، توسعت السلالة الحاكمة في اتجاهات متعددة؛ كانت منغوليا الداخلية الحديثة وسنجان والتبت ومنشوريا والمناطق الموجودة في الجنوب الشرقي غريبة عن تشين، وحتى المناطق التي كانت تسيطر عليها عسكريًا كانت مختلفة عنها ثقافيًا.

بعد الوفاة غير الطبيعية لإمبراطور تشين شي هوانغ الناتجة عن تناول حبوب الزئبق، تدهورت حكومة تشين كثيرًا واستسلمت في عام 207 ق.م بعد سيطرة المتمردين على عاصمة تشين ونهبهم لها، وهو الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى صعود سلالة حاكمة جديدة موحِدة للصين. حكمت سلالة تشين 15 عامًا فقط، لكنها أثرت كثيرًا على الصين وهيكل السلالات الحاكمة اللاحقة.

سلالة هان (206 ق.م – 220 م)

تأسست سلالة هان على يد ليو بانغ، الذي انتصر في نزاع تشو هان الذي تبع سقوط سلالة تشين. أدى العصر الذهبي للصين وفترة الاستقرار والازدهار الطويلة في عهد سلالة هان إلى تعزيز دعائم الصين لتصبح دولة موحدة في ظل بيروقراطية إمبراطورية مركزية ستستمر بشكل متقطع لأكثر من ألفي سنة تالية. خلال عهد سلالة هان، وُسعت أراضي الصين لتشمل معظم الصين الداخلية ومناطق في أقصى الغرب. أصبحت الكونفوشية رسميًا العقيدة القويمة في الدولة التي ستحدد شكل الحضارة الصينية لاحقًا. تطورت الفنون والثقافة والعلوم لمستويات غير مسبوقة. وبسبب الآثار العميقة والدائمة لهذه الفترة من التاريخ الصيني، أصبح اسم «هان» يشير للشعب الصيني، ويشكل الهان المجموعة الإثنية المهيمنة في الصين الحديثة، واستخدم الاسم أيضًا للإشارة إلى اللغة الصينية والأحرف المكتوبة. شهد عهد الهان الكثير من الابتكارات الرياضياتية مثل طريقة الحذف الغاوسي التي ظهرت في النص الرياضياتي الصيني المُسمّى الفصول التسعة في فن الرياضيات، وتحديدًا الفصل الثامن مصفوفات مستطيلة. واستخدام الحذف الغاوسي في ثماني عشرة مسألة، واثنتين إلى خمس معادلات. ظهرت أول إشارة إلى عنوان هذا الكتاب في 179 م، ولكن بعض أجزائه كتبت في وقت أقدم نحو 150 ق.م، أي قبل أكثر من 1500 عام من توصل أوروبا إلى هذه الطريقة في القرن الثامن عشر.

بعد السياسات الأولية للإمبراطورين وين وجينغ التي تبعت مبدأ عدم التدخل، وصل الإمبراطور الطموح وو بالإمبراطورية إلى القمة. وبهدف تعزيز سلطته، مُنحت الكونفوشية، التي ترسخ الاستقرار والنظام في مجتمع منظم جيدًا، رعاية خاصة لتكون الأفكار الفلسفية الموجِهة والمبادئ الأخلاقية للإمبراطورية. أُسست جامعات إمبراطورية لدعم دراستها ومواصلة تطويرها، وحُدت المدارس الفكرية الأخرى.

شُنت حملات عسكرية ضخمة لإضعاف إمبراطورية الرحالة «شيونغنو»، وهو ما أعاق نفوذها شمال سور الصين العظيم. بالإضافة إلى الجهود الدبلوماسية لتشانغ تشيان، توسعت دائرة نفوذ إمبراطورية هان إلى الدول في حوض تاريم، وفتحت طريق الحرير الذي يربط الصين بالغرب، ما نشّط التجارة الثنائية والتبادل الثقافي. وفي الجنوب، دُمجت الكثير من الممالك الصغيرة خارج وادي نهر يانغتسي رسميًا في الإمبراطورية.

قراءة تاريخية للعلاقة بين المسلمين والصين

حضر أحد العلماء المسلمين المشاهير فتح وسط آسيا والصين، وهو الإمام التابعي الشَّعبي الذي يقول: "شهدتُ فتح سمرقند مع قتيبة بن مسلم، فنظر على بعض أبوابها لوحًا في الحائط فيه خطوط كأنها عربية وليست عربية – وكان اللوح من حجر- فتأمّله طويلا ثم قال: والله إني لأظنها بعض فِعالات حِمير (خط حِمير اليمني). ابغوني رجلا من الجند قريب العهد باليمن وكلام حِمير: فبعث إلى عبد الله الحزامي فقال له: أتعرف هذا الخط؟ قال: نعم -أصلح الله الأمير- هذا بخط حِمير الذي يقال له المُسند. قال: اقرأه. فإذا هو: باسمك اللهمّ. هذا كتاب ملك العرب والعجم شمر يرعش الملك الآثم. من بلغ هذا المكان فهو مثلي، ومن جازه فهو فوقي، ومن قصر عنه فهو دوني. فأبى قتيبة ألا يرجع حتى يطأ بلاد الصين. وبلغ ذلك ملكها فخاف فبعث إليه بإكليل مفصّل بالياقوت وبجراب من تراب بلده وقال: أبسط هذا التراب وامش عليه، فإذا فعلت فقد برّت يمينك. وضمن له خراجا في كل سنة"[1].

العرب والصين

تعود العلاقات العربية الصينية إلى ما قبل مجيء الإسلام، وقد كان العرب على علم بهذا القطر البعيد عنهم، والذي كانوا يسمونه الصين أو بلاد الشمس.

وعندما استولى المسلمون على ميناء الأبله قرب البصرة في خلافة عمر بن الخطاب وجدوا بها سفنا صينية وقيل إن الخليفة عمر ومن بعده عثمان أرسلا سفراء إلى الصين لتوثيق العلاقات بين الجانبين. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي حالف الحظ بعض المستشرقين بأن عثروا على شواهد قبور تثبت زيارة بعض العرب للصين في ذلك العهد القديم وذلك في مقبرة تؤكد وجود جماعة من أهل عُمان والخليج العربي. وعزز هذا الإثبات مصدر تاريخي آخر هو كتاب لأبي سفيان محبوب العبدي المتوفي في النصف الأول من القرن التاسع الميلادي[2].

مصحف طبع في الصين مطلع القرن السابع العشر (مواقع التواصل)

مصحف طبع في الصين مطلع القرن السابع العشر (مواقع التواصل)

ولقد ورد ذكر العرب لأول مرة في مصادر التواريخ الصينية في الوقت الذي بدأ فيه حكم أسرة (Tang) "تانغ" 618- 907م، كما تتحدث بإيجاز عن التعاليم الدينية للعقيدة الجديدة. أما التاريخ الصيني كوانجتنغ (Kwangtung) فيذكر قدوم أول من جاء من المسلمين إلى الصين قائلاً: "في عهد دولة تانغ وفد على مدينة كانتون (canton) عدد كبير من الغرباء من مملكة أنّام وكمبوديا ومدينا وبعض بلاد أخرى. وكان هؤلاء

الغرباء يعبدون الله، وليس لهم في معابدهم تمثال ولا صنم ولا صورة. وكانت مملكة مدينا قريبة من مملكة الهند، وفيها نشأت ديانة هؤلاء الغرباء التي تختلف عن ديانة بوذا، وكانوا لا يطعمون لحم الخنزير، ولا يشربون الخمر"[3].

لقد استقبل ملك الصين هذا الوفد من المسلمين استقبالا حسنا، وسمح لهم الملك بالبقاء في مدينة كانتون الصينية، فاستقروا بها، وعملوا في التجارة، وكوّنوا لأنفسهم ثروة كبيرة ودانوا بالطاعة لرئيس انتخبوه، وقد قيل إن الخليفة عثمان بن عفان أرسل أحد سفرائه من قاعدة الفتوحات إلى الصين، فأكرم الإمبراطور الصيني وفادته.

الفتح الإسلامي والصين

على أن أول لقاء جدي بين الفريقين كان في عصر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان (86 – 96هـ/ 705- 715م)، حيث أمر واليه على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي أن يتوسع في عملية الفتوحات، فأحال الأمر على القائد العسكري المخضرم قتيبة بن مسلم الباهلي الذي ولاه على خراسان، ومنها استطاع أن يعبر بلاد ما وراء النهر، ويضم بخارى وسمرقند إلى الدولة الإسلامية، ثم مضى في فتوحاته حتى وصل إلى الحدود الشرقية للإمبراطورية الصينية[4].

وما تؤكده الروايات التاريخية أن قتيبة استطاع فتح مدينة كاشغر التي كانت تعد أولى بوابات الصين الغربية، وهي المدينة التي تقع الآن في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين، يقول الطبري في حوادث سنة (96هـ/715م): "وفي هذه السنة افتتح قتيبة بن مسلم كاشغر، وغزا الصين"[5

وفي تلك الأثناء كانت العلاقات التجارية والدبلوماسية بين الفريقين على أفضل حالاتها، وتمتع المسلمون القاطنون في الصين، والتجار الرحالة بكل الضمانات والحقوق الكاملة، وانتعشت تجارة العطور والصوف والأحجار الكريمة بين الفريقين، يقول اليعقوبي في القرن الثالث الهجري: "أفضل المسك التبتي، ثم بعد المسك السُّغدي*، وبعد السغدي المسك الصيني، وأفضل الصيني ما يؤتى به من خانقوا (مدينة خوانجو) وهي المدينة العظمى التي هي مرقاة الصين التي ترسى بها مراكب تجار المسلمين"[6].

عصر التسامح الديني

لكن مع ظهور المغول في شمال حدود الصين وازدياد قوتهم، ونشأة دولتهم التي احتلت الصين فيما بعد على يد جنكيز خان في أوائل (القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)، وتوسع الإمبراطورية المغولية لتستولي على كافة بلدان وسط آسيا الإسلامية، فقد تمخضت عن هذه الفتوحات المغولية حركة هجرة واسعة النطاق هاجر فيها المسلمون على اختلاف أعراقهم من عرب وفرس وأتراك وغيرهم إلى بلاد الصين، فجاءوها بهدف السكنى، وسمح لهم المغول بإقامة شعائرهم، واختلطوا بأهل الصين وتزوّجوا منهم، وبثوا الدعوة إلى دينهم، ووصل عدد منهم إلى مناصب عليا في دولة المغول، مثل عبد الرحمن التركي الذي عينه المغول وزيرا للمالية سنة 1244م[7].

وقد وثق المغول بعدد آخر من المسلمين مثل السيد الأجل عمر شمس الدين الذي كان من أهل بخارى في وسط آسيا، فقد عينه إمبراطور المغول وزيرا للمالية "بيت المال"، ثم أصبح حاكما لولاية يونّان في الصين، وقد مثلت ذرية السيد الأجل عمر دورا كبيرا في توطيد دعائم الإسلام في الصين، فكان حفيده هو الذي حصل من الإمبراطور الصيني سنة 735هـ/1335م على الاعتراف بالإسلام دينا رسميا في الدولة الصينية.

وفي القرن التالي سنة 1420م أذن الإمبراطور الصيني لشخص آخر من عائلة السيد الأجل أيضا بأن يبنى مساجد في عاصمتي البلاد (Sı ngan fu) سنيانفو (Nan kin) ونانكن[8]. وحين مر الجغرافي العربي ياقوت الحموي بمنطقة التبت في الصين في تلك الأثناء من القرن (السابع الهجري/الثالث عشر) الميلادي رأى بها مجموعات "من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند ويؤدون الإتاوة إلى العلوي (ملك بالقرب منهم) ولا يملكهم أحد إلّا بالقُرعة"[9].

وبعد ذلك بقرنين أو أقل زار الرحالة الأشهر ابن بطوطة الصين، ورأى أحوال المسلمين الممتازة بها تحت حكم أسرة جنكيز خان في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، يقول: "وملك الصين تتري من ذرية جنكيز خان، وفي كلّ مدينة من مدن الصين مدينة للمسلمين ينفردون بسكناهم، ولهم فيها المساجد لإقامة الجُمعات وسواها، وهم معظّمون محترمون"[10].

فيلم وثائقي من الجزيرة الوثائقية عن الإسلام في الصين

وبعد انقضاء دولة المغول، وعودة الصين للحكم الإمبراطوري الصيني في عهد أسرة منج (1368- 1644م)، ظل المسلمون على مزاياهم، وارتبطت الصين آنذاك بعلاقات دبلوماسية ممتازة مع جيرانها المسلمين على الحدود الغربية في وسط آسيا، خاصة مع الدولة التيمورية المغولية.

لقد تحدث أحد الرحّالة الأتراك الذين زاروا بكين سنة 1875م على أنه رأى ثلاثين مسجدا في العاصمة الصينية، كان أحدها في الأصل معبدًا لأسرة أحد الصينيين الأثرياء، لكن الأمور لم تكن على هذه الوتيرة من التسامح دائما، فثمة ثورات قامت ضد الحكم الصيني من المسلمين وغيرهم في القرن التاسع عشر الميلادي، ظهرت في ولاية يونّان من سنة 1855 إلى سنة 1873م، وثورة تونجان التي ظهرت في ولاية كنسو وشنشي من سنة 1864 إلى سنة 1877م، ومن سنة 1895 إلى العام التالي 1896م، كل هذه الثورات ومقاومة السلطات الصينية لها أدت إلى نقص عدد الأهالي من المسلمين ملايين من الأنفس[11].

الصين واحتلال تركستان الشرقية

على الجهة الغربية كان الأويرات** المسلمون من الأتراك والمغول يتوسعون في منطقة تركستان الشرقية على حساب أعراق أخرى مثل القرغيز والأوزبك، وقد استفز الصين هذا الأمر؛ لأنها ظلت ترى آسيا الداخلية جزءًا من نفوذها الطبيعي، وعلى الرغم من استمرار العلاقات التجارية بين الصين وجيرانها من المسلمين، فإنه مع حلول سنة 1759م ألحق الصينيون الهزيمة بل حكام تلك المناطق، وسيطروا على مدن وسط آسيا، وطردوا الخوجات الأتراك، وضموا تركستان الشرقية إليهم[12].

أدت سيطرة الصين على تركستان الشرقية إلى ضم مجموعات كبيرة من المسلمين من عرقيات الأويغور والقازاق والهوي إلى الصين، وقد حرص المسلمون على الحفاظ على هويتهم الإسلامية، وشعائرهم، وأسمائهم العربية، وانتماءاتهم الطائفية، وفق مرجعية إمام معين، وكان للمسلمين جوامعهم، ومدارسهم، ومرافقهم الخيرية، ومؤسساتهم الوقفية الخاصة.

لكن -كما يرى مارفن- لم يكن مسلمي الصين وتركستان الشرقية جماعة منظمة، لم يكن ثمة أي وحدة بين العديد من جماعات المسلمين المختلفة "وكان أفراد الهُوي مبعثرين على نطاق واسع، تعاملت سلالة المانشو (الحاكمة) مع الهوي عبر تأكيدات عنصري العصا والجزرة، أي الحماية والعقاب، مع سياسة براغماتية قائمة على قمع المقاومة والتسامح الديني"، وظل الحال على هذا الوضع من التسامح حتى القرن التاسع عشر الميلادي[13].

في أثناء انتفاضات المسلمين ضد الحكم الصيني في القرن التاسع عشر، استغل أحد حكام آسيا الوسطى وهو حاكم منطقة خوكند*** واسمه يعقوب بك ضعف الصين وانشغالها، ليعيد تركستان الشرقية، بل إنه أعلن تبعيته للدولة العثمانية، وقد قبل العثمانيون هذه التبعية، وأعلنوه أميرا على تلك الأقاليم سنة 1873م[14].

ونتيجة للتنافس الروسي البريطاني على مناطق النفوذ في آسيا الداخلية، فقد زوده البريطانيون بعدد قليل من الأسلحة باعتباره عازل محتمل للتمدد الروسي، على أن صحة صينية بقيادة الحاكم تسو تسونغ وضعت حدا ليعقوب بك والتخطيط البريطاني، حيث أعاد الحاكم الصيني الجديد إلى الاستيلاء على تركستان الشرقية، وفي سنة 1881م أبرمت الصين مع روسيا معاهدة لتقسيم هذه المناطق، فأصبحت تركستان الشرقية رسميا منذ العام 1884م تابعة بصورة قسرية للصين تحت مسمى جديد هو "شينغ يانغ". ومع حلول ذلك التاريخ كانت آسيا الداخلية

أرسل الإمبراطور وو سلسلة من الحملات العسكرية ضد قبائل بايوي. ضم الهان مينيوي في 135 ق.م و111 ق.م، ونانياو في 111 ق.م، وديان في 109 ق.م. أدت الهجرة والبعثات العسكرية إلى الاستيعاب الثقافي للجنوب. وساهمت في اتصال الهان بالممالك في جنوب شرق آسيا، وإدخال الدبلوماسية والتجارة إليها.

بعد الإمبراطور وو، انزلقت الإمبراطورية نحو الركود التدريجي والانحدار. وعلى الصعيد الاقتصادي، تعرضت خزينة الدولة للضغوط بسبب الحملات والمشاريع الزائدة، واستنزفت عمليات استحواذ الأراضي من قبل أسر النخبة القاعدة الضريبية تدريجيًا. مارست العشائر القرينة المختلفة سيطرة متزايدة على أباطرة متتالين غير أكفاء وتوقف حكم السلالة في النهاية لفترة وجيزة بسبب انتصار وانغ مانغ.

منتدى التعاون الصيني العربي هو مبادرة حوار رسمية بين الصين وجامعة الدول العربية.

منتدى التعاون الصيني العربي

تم إنشاء المنتدى في عام 2004 من قبل الرئيس هو جينتاو عندما زار مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

2004: الاجتماع الأول في القاهرة. إعلان منتدى التعاون الصيني العربي.

2006: الاجتماع الثاني في بكين. بيان مشترك حول حماية البيئة.

2008: الاجتماع الثالث في المنامة.

2010: الاجتماع الرابع في تيانجين.

2012: الاجتماع الخامس في الحمامات.

2014: الاجتماع السادس في بكين.

2016: الاجتماع السابع في الدوحة.

:2018الاجتماع الثامن في بكين.

القروض الخاصة

القروض الخاصة بين الصين والدول العربية هما خطان ائتمانيان خاصان أنشأتهما الصين في إعلانات في عامي 2016 و2018 بمبلغ 15 مليار دولار و20 مليار دولار على التوالي. تم الإعلان عن كلا الإعلانين في الخطابات التي ألقاها الزعيم الصيني شي جين بينغ والتي دعت إلى البناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق، وهي خطة الربط الاقتصادي العالمي للصين.

القرض الخاص2016

تم الإعلان عن قرض خاص بقيمة 15 مليار دولار للبنية التحتية والتصنيع في يناير 2016 خلال زيارة الرئيس شي في جامعة الدول العربية. تم الإعلان عن برنامج القرض في عام 2016 كجزء من حزمة مالية أكبر كانت تركز بشدة على الأعمال والاستثمار. بالإضافة إلى خط الائتمان الخاص البالغ 15 مليار دولار أمريكي، تم الإعلان عن 10 مليارات دولار أمريكي من القروض التجارية و10 مليار دولار أمريكي من القروض الميسرة (قروض المساعدات الخارجية). كما تمت الإشارة إلى إطلاق صندوق الاستثمار المشترك الإماراتي الصيني بقيمة 10 مليارات دولار في ديسمبر.2015

القرض الخاص2018

خلال منتدى بكين في يوليو 2018، أعلن الرئيس شي عن قرض خاص قيمته 20 مليار دولار لـ «إعادة الإعمار الاقتصادي.«

اتخذ إعلان 2018 نبرة مختلفة عن تلك التي صدرت في عام 2016 مع تعهدات بالمساعدة في إعادة إعمار البلدان التي مزقتها الحروب. تم إقران خط الائتمان الخاص بقيمة 20 مليار دولار مع 600 مليون يوان من المساعدات الإنسانية ومساعدات إعادة الإعمار لسوريا واليمن والأردن ولبنان ومليار يوان أخرى لدعم «جهود الاستقرار الاجتماعي». كما تم الإعلان في عام 2018 عن إنشاء رابطة بين البنوك الصينية والعربية بتمويل قدره 3 مليارات دولار من بنك التنمية الصيني للاعتمادات بين البنوك لدى البنوك المحلية في المنطقة.

النفط الخام

أصبحت جامعة الدول العربية أكبر مورد للنفط الخام للصين، وسابع أكبر شريك تجاري للصين. يوضح الجدول أدناه نسبة تجارة الدولة الشريكة التي تم إرسالها إلى الصين، وترتيب الصين في جداول تصدير ذلك البلد. على سبيل المثال، تعد الصين أكبر شريك تجاري للسودان، ويتم توجيه 44٪ من تجارة الصادرات العمانية نحو الصين.

الشريك	النسبة	الترتيب
السودان	٪54	1
سلطنة عمان	٪44	1
اليمن	٪39	1
موريتانيا	٪33	1
العراق	٪23	1
المملكة العربية السعودية	٪15	1
الكويت	٪13	2
الإمارات العربية المتحدة	٪7	3
الصومال	٪4.3	3
ليبيا	٪9.6	4
دولة قطر	٪6.5	4

-الفصل الاول-

-الاطار المنهجي-

اهمية البحث

يعتبر اول دراسة تؤصل الاعلام الصيني من حيث الفلسفة والافكار والتحليل

ان الصين واحدة من اوسع دول العالم اليوم في مجال الاقتصاد والمال والتكنولوجيا والمشاريع العملاقة حول العالم وتاثيرها هائل حتى على الولايات المتحدة الاميركية كما ويعتبر اضافة كبيرة ومهمة للتراث العلمي في الدراسات الانسانية والاعلامية تفيد الباحثين مستقبلا وتضع نقطة انطلاق للدراسة البحثية لدول اخرى حول العالم

كما ان الدراسة لها اهمية في تحديد السياسات العامة للصين وخاصة ازاء المنطقة العربية

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود دراسة بحثية محلية او عربية للاعلام الصيني وبالتالي فان البحث العلمي العراقي والعربي بحاجة الى تسليط الضوء على الاعلام الصيني وخاصة ان مشكلة حاجز اللغة كان حائلا دون التعمق بدراسة الاعلام الصيني.

هدف البحث

ويركز في الوقوف على اهداف السياسة الصينية المستقبلية ازاء المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وثقافيا في ظل اهتمام صيني كبير وتحول نظرتها الى الشرق الاوسط وافريقيا وانشاء طريق الحرير.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي كونه الانسب في وصف وتاصيل ظاهرة الاعلام الصيني من حيث النشاة والتطور والفلسفة والافكار واهم الصحف ووسائل الاعلام والمواقع الالكترونية المعتمدة في الصين وخاصة وسائل الاعلام الموجهة للمنطقة العربية.

ادوات البحث

استخدم البحث اداة الملاحظة لقراءة كل البحوث والدراسات والمصادر التي اهتمت بالاعلام الصيني واستخدم البحث اداة تحليل مضمون اخبار صحيفة الشعب الصينية واخبار وكالة انباء شينخوا للوقوف على اهم الافكار المتكررة والتي تركز عليها الاخبار الصينية والخاصة بالمنطقة العربية.

الاطار الزماني للبحث

ويتحدد بالمدة الزمنية من 1-8-2021 الى1-9-2021

الاطار المكاني

ويتشكل في اخبار المواقع الالكترونية لارشيف اعداد صحيفة الشعب وعددها 30 عدد ونشرة اخبارية مع احصاء 300 خبر خلال مدة البحث ووكالة انباء شينخوا الصينية والبالغ عددها 300 خبر وباسلوب الحصر الشامل لمدة شهر كامل.

-الفصل الثاني الاعلام الصيني –النشاة والتطور–

-الفلسفة والافكار–

نشأت الفلسفة الصينية في فترة الربيع والخريف وحقبة الممالك المتحاربة، خلال فترة تُعرف باسم "مدارس الفكر المئة"(مارتن هوليس –الفلسفة الصينية 2015)، والتي تتميز بتطورات فكرية وثقافية هامة. بدأت معظم الفلسفة الصينية في حقبة الممالك المتحاربة، لكن عناصر الفلسفة الصينية موجودة منذ عدة آلاف السنين، بل يمكن ملاحظتها في ايجنغ (كتاب التغيرات)، وهو موجز موغل في القدم عن الكهانة، ويعود تاريخه إلى عام 672 قبل الميلاد على أقل تقدير. وخلال حقبة الممالك المتحاربة، نشأ ما أسماه سيما تان المدارس الفلسفية الكبرى في الصين: الكونفوشية والشرعوية والطاوية. إلى جانب عدد من الفلسفات الغارقة في القدم، كالموهية ومدرسة أنصار الطبيعة ومدرسة الأسماء (أو المنطقيون) (عبد العزيز الشعباني –التراث الفلسفي الصيني- 2018)

المعتقدات الأولى

استند الأفكار الأولى خلال حقبة شانغ على الدورات. وتتبع هذه الفكرة مما يستطيع البشر في مملكة شانغ ملاحظته: كدورة النهار والليل مثلاً أو دورات الفصول، وحتى دورة القمر. وهكذا، فإن هذه الفكرة، التي ظلت صالحة عبر التاريخ الصيني، تعكس ترتيب الطبيعة. كما تجسد أيضاً اختلافاً أساسياً عن الفلسفة الغربية، حيث النظرة السائدة للزمن لا تتعدى كونها تطوراً خطياً. وفي عهد شانغ، اعتُبر القدر قابلاً للتغيير عن طريق "الآلهة

العظيمة"، والتي يمكننا اعتبارها آلهة بشكل عام. وكان تبجيل الأموات طقساً حاضراً ومعترفاً به عالمياً، كما كانت التضحية بالبشر والحيوانات أمراً شائعاً(لي مي يينغ –الثقافة الصينية.(2006-

أُطيح بسلالة شانغ الحاكمة على يد سلالة زو، وطُرح وقتها مفهوم سياسي وديني وفلسفي جديد يسمى "التفويض السماوي". ويُمنح هذا التفويض عندما يصبح الحكام غير جديرين بمنصبهم ويقدموا ذريعة لحكمهم. أشارت الدلائل الأثرية من تلك الفترة إلى ازدياد المعرفة بالقراءة والكتابة والابتعاد الجزئي عن الإيمان المطلق بالـ شانغدي (الكائن الأسمى في الديانة الصينية التقليدية)، حيث أصبح تبجيل الموتى (أو عبادة الأسلاف) وقتها شائعاً وذا توجه عالمي متزايد(فراس السواح –فصول من الفلسفة الصينية.(2017

نظرة عامة

تطورت الكونفوشية خلال فترة الربيع والخريف من تعاليم الفيلسوف الصيني كونفوشيوس (551-479) قبل الميلاد، حيث اعتبر نفسه بمثابة ناقلٍ لقيم وتعاليم .Zhou وتتعلق فلسفته بمجالات الأخلاق والسياسة، وركّز أيضاً على الأخلاق الشخصية والحكومية وصحة العلاقات الاجتماعية والعدالة والمذهب التقليدي والإخلاص. وتؤكد "المنتخبات" على أهمية الطقوس وعلى أهمية الـ "رين Ren "والتي بالإمكان ترجمتها إلى "الرحمة الإنسانية" بالمعنى الفضفاض. والكونفوشية –إلى جانب الشرعوية –مسؤولة عن خلق حكم الجدارة الأول من نوعه في العالم، وينص حكم الجدارة على تحديد وضع الفرد الاجتماعي وفقاً لتعليمه وشخصيته بدلاً من أصله وثروته أو صداقاته. كان للكونفوشية –ولا يزال –أثراً كبيراً في الثقافة الصينية، ودولة الصين عموماً والمناطق المجاورة من آسيا الشرقية(لا و نزو –التاو.(1999-

إن أكبر منافسي الكونفوشية قبل عهد أسرة هان هو الفلسفة الشرعوية الصينية والموهية. وأصبحت الكونفوشية إلى حد كبير المدرسة الفلسفية المهيمنة في الصين خلال عهد أسرة هان المبكر عقب استبدالها للأسرة السابقة، هوانج لاو، التي مالت أكثر نحو الفلسفة الطاوية. اختفت الشرعوية كفلسفة متماسكة إلى حد كبير بسبب علاقتها مع الحكم الاستبدادي ذي الشعبية المنخفضة لتشين شي هوانج. وبالرغم من ذلك، استمرت أفكار الشرعوية ومدارسها بالتأثير على الفلسفة الصينية حتى نهاية الحكم الإمبراطوري خلال ثورة شينهاي.

لم تحظ الموهية بالاهتمام الواسع خلال عهد أسرة هان بسبب الجهود التي بذلها أتباع كونفوشيوس في تأسيس وجهات نظرهم كنوعٍ من العقيدة السياسية. على الرغم من اكتساب الموهية شعبية واسعة في البداية بسبب تركيزها على الحب الأخوي في مواجهة الشرعوية القاسية.

شهد عصر السلالات الحاكمة الست صعود المدرسة الفلسفية Xuanxue ونضج البوذية الصينية، والتي دخلت الصين من الهند خلال العهد المتأخر من حكم أسرة هان. ومع استلام أسرة تانغ للسلطة، وبعد خمسمائة عام من

وصول البوذية إلى الصين، تحولت البوذية إلى فلسفة دينية صينية شاملة تهيمن عليها مدرسة زين Zen البوذية. وأصبحت الكونفوشية الجديدة شائعة للغاية خلال عهد سلالة سونغ وسلالة مينغ، والسبب الأكبر وراء ذلك هو المزيج المكوّن من الفلسفة الكونفوشية وفلسفة .Zen خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، استوعبت الفلسفة الصينية مفاهيم الفلسفة الغربية. واعتبر الثوار المناهضون لسلالة تشينغ –والمنخرطون في ثورة شينهاي – الفلسفة الغربية كبديل للمدارس الفلسفية التقليدية. حيث دعا الطلاب في حركة الرابع من أيار إلى إلغاء المؤسسات والممارسات الإمبريالية القديمة في الصين. وحاول العلماء الصينيون في تلك الحقبة دمج الأيديولوجيات الفلسفية الغربية مثل الديمقراطية والماركسية والاشتراكية والليبرالية والجمهورية واللاسلطوية والقومية مع الفلسفة الصينية. وأبرز الأمثلة على ذلك هي المبادئ الثلاثة الخاصة بأيديولوجيا سون يات سين، والماوية التي ابتدعها ماو تسي تونغ كبديلٍ عن الماركسية اللينينية. في جمهورية الصين الشعبية الحديثة، الأيديولوجية الرسمية هي "اقتصاد السوق الاشتراكية" التي وضعها دينغ شياو بينغ(مو يان و لان شين – شمس الليل قصص صينية قديمة.(2007-

إن جمهورية الصين الشعبية معادية تاريخياً للفلسفة الصينية القديمة، لكن تأثير الماضي لا يزال متأصلاً بعمق في الثقافة الصينية الحالية. وفي المرحلة التي تلت عصر الإصلاح الاقتصادي في الصين، عادت الفلسفة الصينية الحديثة إلى الظهور في أشكال مثل الكونفوشية الجديدة. وكما حدث في اليابان، أصبحت الفلسفة في الصين بوتقة تنصهر فيها شتى الأفكار، تتقبل الأفكار الجديدة وتحاول دائماً إعطاء الأفكار القديمة حقها الكامل. لا يزال للفلسفة الصينية أثر عميق على شعوب شرق أسيا، وحتى جنوب شرق آسيا(لين يو تانغ – التاريخ الصيني الحديث.(2005-

صحيفة الشعب الصينية

) بالصينية التقليدية人民日報 :؛ المبسطة人民日报 :؛ بينيين Rénmín Rìbào) :صحيفة الشعب اليومية صحيفة صينية، وهي لسان حال اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني، توزع الصحيفة على مستوى العالم، تداول يقدر بحوالي 3 إلى 4 ملايين. بالإضافة إلى إصدارتها باللغة الصينية، للصحيفة إصدارات بالعربية والإنجليزية والفرنسية واليابانية والإسبانية والروسية .وبما أنها لسان حال اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي، تقدم معلومات مباشرة عن سياسات ووجهات نظر الحزب.

تأسست الصحيفة في 15 يونيو 1948 لتكون نشرة مكتب اللجنة المركزية للجزب الشيوعي لشمال الصين، وكتب ماو تسي تونغ عنوانها بخط يده. وتقرر في الأول من أغسطس 1949 تحويلها إلى الجريدة الرسمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني (مو هانغ شو –الاعلام الصيني.(2018-

وكالة أنباء شينخوا هي وكالة الأنباء الصينية الرسميَّة لجمهورية الصين الشعبية .وتُعتبر أكبر هيئة إعلامية في الدولة وواحدة من أكبر الوكالات الاخبارية في العالم، شينخوا هي مؤسَّسة على مستوى الوزارة تابعة لمجلس الدولة في الصين وهي أعلى هيئة إعلاميَّة حكومية في البلاد إلى جانب صحيفة الشعب اليومية، رئيسها عضو في اللجنة المركزيَّة للحزب الشيوعي الصين

مكتب شينخوا الرئيسي في بكين إحداثيات: 39°53′55.55″N 116°21′54.83″E

39°53′55.55″N 116°21′54.83″E

و تضم مقر الحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة ومكتب الرئيس، يقدم موقع الأنباء خدماته الاعلامية بلغات كثيرة لجميع أنحاءِ العالم، ويُعدُّ الموقع بـ العربية لشبكة شينخوا لمستخدمي الشبكة في العربيَّة شاملا وغني بآخر المُستجدات في الصين والعالم كافة

تدير شينخوا أكثر من 170 مكتبًا أجنبيًا في جميع أنحاءِ العالم ولديها 31 مكتبًا في الصين - مكتبًا لكل مقاطعة الحكم وبلدية تدار مباشرة بِالإضافة إلى مكتب عسكري .شينخوا هي قناة رئيسيَّة لنشر الأخبار المتعلّقة بالحزب الشيوعي الصيني والحُكومة المركزيَّة الصينيَّة ويَقع مقرها الرئيسيّ في بكين في موقع إستراتيجيٍ بالقرب من مقر الحكومة المركزيَّة في تشونغنانهاي.

واجهت وكالة الأنباء انتقاداتٍ لنشر دعاية وانتقاد أشخاص أو حركات تنتقد الحزب الشيوعي الصيني .

شينخوا هي ناشر ووكالة أنباء - تمتلك أكثر من 20 صحيفة وعشرات المجلات وتنشر بعدة لغات إلى جانب الصينيَّة بما في ذلك الإنجليزيَّة والفرنسيَّة والألمانية والإسبانيَّة والبرتغالية والروسية والعربيَّة واليابانية والكورية، لاحظ العلماء أنَ شينخوا تصمم رسالتها المؤيدة للحزب الشيوعي الصيني معَ الفروق الدقيقة لكل الجمهور(شانغ هي تونغ –وكالة شينخوا التاريخ والتقدم. (2019-

.

-الفصل الثالث

-الاطار التحليلي

تحليل مضامين اخبار صحيفة الشعب ووكالة انباء شينخوا الصينية

1فئة السياسة

الفئة الاخبار	التكرار	النسبة المئوية
فشل السياسات الاميركية	200	25
مراقبة وتحليل الاوضاع العربية	200	25

ارسال المبعوثين الدبلوماسيين	100	25
وضع حقوق الانسان في البلاد	100	25
المجموع	600	100%

2-فئة الاقتصاد

-3فئة وباء كورونا

الفئة الاخبار	التكرار	النسبة المئوية
اقامة المشاريع الصينية	150	25
عقد الاتفاقيات الثنائية مع الدول العربية	150	25
تسويق المنتجات الصينية للدول العربية	150	25
مشروع الحزام والطريق)طريق الحرير الجديد(	150	25
المجموع	600	100%

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الاخبار
50%	300	اصل الوباء
35%	200	لقاح سينوفاك الصيني
15%	100	اعداد الاصابات في الصين وحول العالم
100%	600	المجموع

4- فئة اخبار العلوم والفنون والاداب والتراث

النتائج-

1غلبت على اخبار صحيفة الشعب ووكالة شينخوا الافكار الايديولوجية الثابتة لدعم الدولة والحزب الشيوعي .

2تعزيز فكرة الدولة القوية التي باستطاعتها تعويض غياب الدور الاميريكي حول العالم وفي كل المجالات.

3عكست اخبار صحيفة الشعب ووكالة شينخوا ولان مدة البحث كانت خلال ذروة الاهتمام العالمي بالوباء الا انها تماشت كمع رؤية الدولة الصينية سواء حول منشا الوباء واصله او اللقاحات وتسويق لقاح سينوفاك.

4الاهتمام بتسويق قوة الاقتصاد الصيني وعقد الاتفاقيات والمشاريع حول العالم وفي المنطقة العربية خاصة رغم التنافس الاميركي العنيف فيها.

5التركيز على اقامة مشروع طريق الحرير الجديد والذي يمر بالمنطقة العربية وتسويق فكرة الانعطافة التاريخية لمستقبل المنطقة.

6الاهتمام بمواطن اي فشل للسياسة الاميركية وسد الثغرات وتعويض الفراغات التي تتركها الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة العربية والعالم

7جذب الاموال العربية من خلال الاقتصاد والسياحة والمال والاعمال والاستثمارات والفنون والاداب والعلوم المتقدمة.

الفئة الاخبار	التكرار	النسبة المئوية
السياحة في الصين	100	18%
الفنون الصينية	100	18%
الاداب الصينية	100	18%
نقل التراث الصيني	100	18%
الرياضة في الصين	100	18%
العلوم المتقدمة	100	18%
المجموع	600	100%

المصادر

) 1مارتن هوليس –الفلسفة الصينية- دار التراث للنشر(2015 - ،

)2عبد العزيز الشعباني –التراث الفلسفي الصيني –الطبعة الثالثة –بيروت(2018-

)لا و نزو –التاو –فلسفة كونفشسيوس-ترجمة سعيد لبكي-دمشق3.(1999-

) 4مو يان و لان شين –شمس الليل قصص صينية قديمة-ترجمة مادلين رجوة -الجزائر(2007-

)لين يو تانغ – التاريخ الصيني الحديث-ترجمة ناهض التعيبان –الكويت5.(2005-

) 6مو

هانغ شو –الاعلام الصيني- ترجمة مسعود تيجاني-سوسة.(2018-

) 7 شانغ هي تونغ -–وكالة شينخوا التاريخ والتقدم-سعيد شيبو -الرباط(2019-

1 (Martin Hollis - Chinese Philosophy - Dar Al Turath Publishing - 2015),

2 (Abdul Aziz Al Shabani - Chinese Philosophical Heritage - Third Edition - Beirut - 2018)

(Lao Wenzu - Tao - Confucius's Philosophy - Translated by Saeed Labaki - Damascus - 1999).3

4 (Mo Yan and Lan Xin - Night Sun, Ancient Chinese Stories - Translated by Madeleine Rajwa - Algeria - 2007)

(Lin Yu Tang - Modern Chinese History - Translated by Nahed Al Taiban - Kuwait - 2005).5

6 (Mo Hang Shu - Chinese Media - Translated by Masoud Tijani - Sousse - 2018).

7 (Shang He Tong - Xinhua News Agency History and Progress - Saeed Shibo - Rabat - 2019)